

اسرائيلية تابعة لشركة العال . وقد واجه هجوم الفدائيين نيران القوات القبرصية ونيران رجال الامن الاسرائيليين من داخل الطائرة . وبعد عشرين دقيقة من تبادل اطلاق النار اصيبت الطائرة بأضرار ، وقتل فدائي ، وشرطي قبرصي ، وجرح ثلاثة فدائيين ، وتبكت أحد الفدائيين من الفرار . اما الهجوم الثاني فقد تم في الوقت نفسه على منزل السفير الاسرائيلي أحليم تيمور ، وذلك حين زرع ٢ فدائين كمية كبيرة من المتفجرات امام المنزل ، وادى الانفجار الى انهيار الواجهة الامامية للمنزل والى تدمير الجزء السفلي من الجنبى . وقد سبق الانفجار اشتباك بين المهاجمين والحرس ، قتل فيه شرطي قبرصي . وقال السفير الاسرائيلي ان السلطات القبرصية اعتقلت المهاجمين الثلاثة .

وكان قد جرى قبل ذلك اعتقال شابين عربيين (١٥ اذار) أثناء دخولها الى فرنسا في سيارة مليئة بالمتفجرات ، قيل انها كانت مخصصة لنفس السفارة الاسرائيلية في باريس ، وان الشابين يتنميان الى منظمة فتح . ولكن حركة فتح نفت رسمياً يوم ١٨ اذار اية علاقة لها بالشابين المعتقلين في فرنسا . كذلك تم في باريس يوم ٢٢ اذار اعتقال طيبة بريطانية ووجهت لها تهمة الانتماء الى منظمة ايلول الاسود ، ثم افرج عنها وغادرت فرنسا متوجهة الى بريطانيا .

وفي باريس نفسها اقدمت المخابرات الاسرائيلية فجر يوم اليناديس من نيسان على اغتيال الدكتور باسل القبيسي احد مسؤولي الجبهة الشعبية ، اثناء تواجده في العاصمة الفرنسية للقيام بمهمة سياسية للجبهة تتعلق بالعلاقات بين الجبهة والقوى السياسية الوطنية المغربية .

٦ - اسرائيل ولبنان والمقاومة :

قامت اسرائيل منذ منتصف شهر اذار ، وحتى نهاية الاسبوع الاول من نيسان بسلسلة من عمليات الضغط والتهديد على لبنان والمقاومة الفلسطينية . وقد كانت بعض هذه العمليات بادية للعيان وكان بعضها الآخر يجري التحضير له بشكل سري . وحول هذه النشاطات السرية وصلت الى حركة المقاومة معلومات كشفت النتاب عنها المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير يوم ١٦ اذار حين حذر من اعتزام المخابرات الاسرائيلية والاميركية والاردنية القيام بعمليات تخريبية على اكثر من ارض عربية وصديقة ، والصاتها بالمتنظمات الفلسطينية ،

صرح عرفات قائلاً انه « متفائل جدا بايجاد حل لازمة ويان ما عرضته سيؤخذ به » . وبعد ان قام عرفات بالجولة الاولى من الوساطة تابعت المقاومة جهتها من خلال مندوبين ، ابو مسازن ، الذي كان يتابع الوساطة من بغداد ، وخالد الحسن الذي كان يتابعها من الكويت ، وكان المندوبان على اتصال دائم مع ابو عمار في بيروت . وفي ٢ نيسان اعلن خالد الحسن في الكويت ان وفداً للمقاومة توصل الى تسوية لازمة بين البلدين وقال « ان الجهود ، مضافة اليها الرغبة في التعاون بين البلدين الشقيقين ، ثم التفهم الذي ابداه مسؤولو كل بلد ، جعلتنا نصل الى النتيجة الاخوية الحالية » . وعلى اساس هذا الاتفاق ، ابرق عرفات من العراق (٥ نيسان) مبلغاً حكومة الكويت ان الرئيس العراقي احمد حسن البكر قد امر القوات العراقية بالانسحاب من الاراضي الكويتية ، ثم حضر الى الكويت (٦ نيسان) برنقة وفد عراقي جاء لبحث المشكلة وحلها بالتفاوض وفي نفس اليوم غادر عرفات الكويت وصرح قبل مغادرته قائلاً ان مهمة الوفد الفلسطيني قد انتهت باجتماع وندي البلدين . وهذا يعني ان الوساطة الفلسطينية ركزت على منسج الاصطدام العسكري ، وعلى اقتناع الطرفين بحل المشاكل العالقة بينهما من خلال المفاوضات .

٥ - العمليات الخاصة :

بعد مقتل حسين ابو الخير ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص يوم ٢٥ ك ٢٥ الماضي ، اطلق شاب اردني النار في نيقوسيا على الاسرائيلي سيمحا غيلزر منتفخ ، وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان غيلزر مهمل للمخابرات الاسرائيلية يتخفى تحت صفة رجل اعمال . ثم اعلنت منظمة ايلول الاسود (١٣ اذار) مسؤوليتها عن الحادث موضحة بان غيلزر هو الذي دير حادث اغتيال ابو الخير قبل شهرين . وقد اصدرت السلطات القبرصية مذكرة اعتقال بحق الشاب الاردني الذي اختفى بعد الحادث ، ووجهت له تهمة الاغتيال .

كذلك كانت قبرص ميداناً لعمليات اخرى اشد عنفاً . ففي صباح يوم التاسع من نيسان شن فدائيون تابعون لمنظمة تدعى « منظمة الشعبية القومية العربية لتحرير فلسطين » هجوماً مزدوجاً على اهداف اسرائيلية في قبرص . الهجوم الاول جرى في مطار نيقوسيا حين هاجم ٦ فدائيين طائرة ركاب